مخيم البُرَيْج/مُعَسّكَر البُرَيْج- المحافظة الوسطى

مخيم للاجئين الفلسطينيين، تأسس في منطقة السهل الساحلي جنوبي وادي غزة، وشمال شرقي مدينة دير البلح وعلى مسافة 5.5 كم عنها، بارتفاع يتراوح بين 20- 62م عن مستوى سطح البحر، في منطقة تايخية تعرف باسم خربة البُرَيْج، وملكيتها تعود لعائلات من قبيلة الحناجرة.

تبلغ مساحة البُرَيْج كلياً حوالي 6700 دونم، أما المخيم فقد تأسس على مساحة قدرت بـ 528 دونماً من مجمب تلك المساحة.

عندما تم توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، اعتمدت السلطة الفلسطينية في العام الذي تلاه تقسيماً إدارياً جديداً للقطاع وفي عام 1996 أصدرت وزارة الحكم المحلي الفلسطينية قراراً بتحول المجلس القروي في البريج إلى مجلس بلدي يدير شؤون البلدة والمخيم معاً، هذا المجلس يتبع إدارياً لمحافظة الوسطى، وهو التقسيم الإداري القائم حتى اللحظة.

سبب التسمية

سمي المخيم بهذا الاسم نسبةً لخربة أثرية قدية كانت تحمل اسم خربة البريج.

ويعرف أيضاً باسم معكسر البريج، وكلمة معسكر جاءت نسبةً للمعسكرات البريطانية التي كانت مقامة في هذه المنطقة خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وعندما تأسس المخيم بات يعرف باسم معسكر البريج، حاله كحال المخيمات المجاورة (معسكر النصيرات ومعكسر المغازي).

يذكر البعض البريج بدون ذكر المخيم أو العكس، والاسمين صحيحين عن المنطقة.

القرى التي ينحدر منها سكان المخيم

معظم سكان المخيم هم من أبناء عشائر قضاء بئر السبع، وعدد قليل منهم من قرى قضاء غزة المهجرة.

هل البريج هو ذاته المخيم؟

أراضي منطقة البُرَيْج تاريخياً كانت مضارب لعشيرة الحناجرة والتي كانوا يحطون فيها رحالهم في معظم الأوقات ولكنها لم تكن منفصلة عن دير البلح إدارياً بل كانت جزءاً على الرغم من أنه كان فيها مدرسة منفصلة عن مدرسة دير البلح والمناطق الأخرى هي مدرسة أبو يحيى وتأسست عام 1944.

وبعد حرب عام 1948 ووفود آلاف اللاجئين من قضاء غزة والرملة وبئر السبع تأسس في منطقة البريج مخيماً للاجئين الفلسطينيين، وباتت المنطقة كلها تحمل اسم المخيم.

تذكر إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد سكان البريج منفصلاً عن عدد سكان مخيم البريج، وبالعودة إلى بيانات ومعلومات الموقع الرسمي لبلدية مخيم البريج، تذكر أن عدد اللاجئين من سكان المخيم يبلغ حوالي 90%، وهو ما يفسر لنا ما تم ذكره في الإحصاء الرسمي للسكان، وبالتالي فإننا نؤكد أن ذكرنا للبريج كبلدة منفصلة عن المخيم هو لتوضيح هذا الفصل الذي تم ذكره في بيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

(نرجو ممن تتوفر لديه معلومات أخرى أو تصحيح لما ذكرناه التواصل معنا مشكوراً لتصحيح الخطأ فيها)

السكان

- قدر عدد سكان مخيم البريج (**اللاجئين** فقط) عام 2017 بـ 27690 نسمة.
- ارتفع في عام 2018 إلى 28513 نسمة.
- في عام 2019 بلغ عددهم 29344 نسمة.
- في عام 2020 ارتفع إلى 30184 نسمة.
- في عام 2021 سجل عددهم 31030 نسمة.
- وفي عام 2022 ارتفع إلى 31883 نسمة.
- ثم سجل في عام 2023 حوالي 32743 نسمة.

أسماء عائلات المخيم

بعض أسماء العائلات من المخيم:

- عائلة أبو سعيد.
- عائلة السليطي.

- عائلة الترتوري.
- عائلة السعافين.
- عائلة الشعافي.
- عائلة الطريفي.
- عائلة أبو عرمانة.
- عائلة أبو عرشة.
- عائلة العطار.
- عائلة فاضل.
- عائلة أبوزبيدة.
- عائلة عيد.

الحدود

تتوسط بلدة ومخيم البريج المخيمات والبلدات التالية:

- بلدة جحر الديك شمالاً (يفصل بينهما وادي غزة).
- الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 من جهات الشمال الشرقي والشرقي إلى الجنوب الشرقي.
- **مخيم المغازي** جنوباً.
- بلدة الزوايدة من الجنوب الغربي.
- بلدة ومخيم النصيرات غرباً إلى الشمال الغربي (يفصل بينهما شارع صلاح الدين الشهير).

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي استناداً للمراجع التالية:

- **"الخطة التنموية المحلية لبلدة البريج"**. بلدية البريج- وزارة الحكم المحلي. 2018. ص: 21-22- 23-24-25.
- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني في الديار الغزية"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 410- 427- 432.مخيم البريج. موقع الأنروا الرسمي على الانترنت. تمت المشاهدة بتاريخ: 11-1-2024.
- مخيم البريج. وكالة وفا للأنباء والمعلومات. تمت المشاهدة بتاريخ: 11-1-2024.
- **عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة دير البلح حسب التجمع 2017- 2021**.

- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة دير البلح حسب التجمع 2017- 2026.

البنية المعمارية

يتوزع سكان البريج بسحب تصنيف مجلس بلدية البريج في منطقتين:

مناطق التوزيع السكاني الكثيف: توجد هذه المناطق وسط نفوذ البلدية حيث يشغل المخيم المساحة الاكبر منها، وخاصة في منطقة المركز والوسط التجاري أي في منطقة المخيم القديم حيث تتوفر الخدمات للمواطنين من الناحية التجارية والمدارس ووسائل المواصلات للتنقل والحركة والأسواق والمحلات التجارية.

تتميز هذه المناطق بكثافتها السكانية وتلاصق البيوت لبعضها البعض والأبنية الطابقية المتعددة لكي تستوعب أكبر قدر ممكن من السكان.

مناطق التوزيع السكاني المبعثر: تقع هذه المناطق شرقي منطقة نفوذ البلدية، أي في المناطق القريبة من الخط الاخضر، حيث تقع معظم تلك الأبنية والمنازل وسط الأراضي الزراعية، هذه المناطق تعاني من بعدها عن مركز البلدة وعن خدمات البلدية، وعن المركز التجاري في البلدة.

مصادر المياه

يعتمد سكان البلدة والمخيم على المياه الجوفية كمصدر وحيد للشرب والاستخدام المنزلي وري المحاصيل الزراعية، وقد قامت البلدة بحفر 9 آبار تزود بها البلدة بحاجاتها المائية، بالإضافة للاستعانة لبئرين مياه في بلدة المغراقة (جنوب غزة) يتم الاستعانة بهما عند الحاجة، كما تستعين البلدية بحاجاتها من المياه من بلديات المحافظة الوسطى عند الضرورة، بالإضافة لحصة البلدة من مياه شركة ميكروت.